

المشاركة الأسرية الفعالة وصراع الأدوار علي المهام المنزلية وعلاقتها برضا ربة الأسرة عن الحياة

رشا رشاد محمود منصور

قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة بنها

rasha.mansour@fsed.bu.edu.eg

تاريخ القبول: ٢٠١٦/٤/٣٠

تاريخ التسليم: ٢٠١٦/١/٥

المخلص

يهدف هذا البحث بصفة رئيسية إلي دراسة مشاركات رب الأسرة والأبناء من محافظة القليوبية في الأعمال، والمهام المنزلية، وأثر ذلك علي شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة، حيث استخدمت الدراسة مقياسين للمشاركة الأسرية هما (١) "المشاركة الإيجابية أو الفعالة" والتي يفترض فيها تكامل الأدوار الأسرية المشاركة مع الأدوار التي تقوم بها ربة الأسرة داخل المنزل، و(٢) "صراع الأدوار" والذي ينشأ من عشوائية الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة داخل المنزل، وقد تتضارب تلك المشاركات مع أدوار ربة الأسرة داخل المنزل، كما اهتمت الدراسة بمعرفة أثر الممارسات اليومية التي تتبعها ربة الأسرة في تقليل النفقات علي تأصيل المشاركات الإيجابية، أو تعميق الصراع علي الأدوار داخل المنزل، ولتحقيق هدف الدراسة فإنه تم اختيار ٣٠٠ ربة أسرة من محافظة القليوبية (الزرج علي قيد الحياة، والأبناء في سن المراهقة أو أكبر سناً)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات، حيث أوضحت النتائج أن المشاركات الفعالة لأفراد الأسرة من خلال تكامل الأدوار لها تأثير معنوي موجب علي شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة، بينما تسبب صراع الأدوار داخل المنزل في تقليل شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة، وقد زادت المشاركات الأسرية الفعالة، بينما قل صراع الأدوار مع ارتفاع المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فالمشاركات الفعالة لأفراد الأسرة أثرت عكسيا علي صراع الأدوار داخل المنزل، ولم تكن لأساليب ربة الأسرة في ترشيد النفقات تأثير ذو دلالة احصائية علي مستويات المشاركة الأسرية، أو حتي صراع الأدوار داخل المنزل، كما اظهرت النتائج أن مشاركات رب الأسرة في أعمال المنزل قد تأثرت بمستوي تعليمه، ووظيفته بينما تأثرت مشاركات الأبناء بوظيفة رب الأسرة، والدخل الأسري، وبالتالي توصي الدراسة التالية بأهمية نشر ثقافة تكامل الأدوار بين أفراد الأسرة من المستويات الاجتماعية، والاقتصادية المنخفضة، لما له من أثر إيجابي علي تقليل الصراع علي الأدوار بين أفراد الأسرة، وبالتالي تفادي النتائج العكسية لتلك الصراعات علي إدارة المنزل من ناحية، ورضا ربة الأسرة عن الحياة من ناحية أخرى.

كلمات دليلية: المشاركات الفعالة، المهام المنزلية، صراع الأدوار، المستوي الاجتماعي والاقتصادي، الرضا عن الحياة.

المقدمة

والاتجاهات والتقاليد (قاسم، ٢٠٠٩)، وقد تنتج الخلافات الأسرية من عدم وضوح الأدوار بين أفراد الأسرة (العواودة وآخرون، ٢٠١٣)، مع عدم وجود حوار بناء لوجهات النظر المختلفة (بلميهوب، وآخرون، ٢٠٠٩)، والتي يمكن أن تتكامل من خلاله أدوار كل منهما لترسم لوحة مشرقة لمستقبل أفضل للأبناء، كما تحسن من رضا الأزواج عن الحياة الأسرية، فقد يتخذ الخلاف بين رب وربة الأسرة أوجه مختلفة منها الخلاف حول أساليب إنفاق الدخل (الناقولا، ٢٠١٠)، أو في أسلوب تنشئة الأطفال، قرب الأسرة يميل إلي

الخلافات الأسرية، وصراع الأدوار داخل المنزل الخلافات والنزاعات الأسرية أمر طبيعي، ولكن تزايد تلك الصراعات يؤثر سلبا علي الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسرة (الجهيني، ٢٠٠٥، إبراهيم، ٢٠٠٧)، وتمثل الخلافات والنزاعات الأسرية أحد المشكلات الهامة التي تهدد استقرار الأسرة (محمود، ٢٠١٠)، وتؤثر سلبا علي عادات وتقاليد المجتمع، وتلك الخلافات تنتج أساسا من اختلاف الرؤي لرب وربة الأسرة في المسائل الحياتية تبعا لاختلاف القيم،

بالرضا عن الحياة (Beutell and Greenhaus, 1982)، كما يتأثر الرضا عن الحياة بالعلاقات الأسرية (Diener and Diener, 2009)، وخاصة بالمشاعر الإيجابية والتي يكون لها تأثير كبير على الشعور بالرضا عن الحياة (Cohn et al., 2009)، ولكن تصاعد الخلافات بين الزوجين يقلل من رضا ربة الأسرة عن الحياة (علي وسعيد، ٢٠١١)، وقد ترتبط تلك الخلافات بالوضع المالي للأسرة، فتبعاً لهم "ماسلو" للحاجات فإن الوضع المالي يرتبط بقوة بالشعور بالرضا عن الحياة في المجتمعات الفقيرة (Oishi et al., 1999; Diener and Diener, 2009)

نظريات توزيع الأدوار داخل المنزل

المفهوم الحديث للاقتصاد المنزلي يقترح أن الأعمال المنزلية ليست مجرد أنماط استهلاكية، ولكنها تتسع لتشمل الأنماط الإنتاجية، والتي تتأتى من خلال استثمار أفراد الأسرة للوقت المتاح لديهم في الأعمال المنزلية على النحو الأمثل لتحويل المنتجات إلى خدمات (Künzler et al., 2001)، فوجود الإنسان مرتبط بتلك الأنشطة الدورية من تغذية، وعناية بالأطفال والكبار (Coltrane, 2000)، وعلى الرغم من زيادة مشاركات رب الأسرة نسبياً في المهام، والأعمال المنزلية، إلا أن المساهمات الروتينية لربة الأسرة في أعمال المنزل تزيد بمقدار الضعف عن مشاركات رب الأسرة (Coltrane, 2000)، وفي العقود الأخيرة ظهرت بعض النظريات المفسرة لتوزيع الأدوار داخل المنزل بين أفراد الأسرة، منها النموذج الأيدلوجي بين الجنسين gender ideology model، والوقت المتاح time availability، والمورد النسبي relative resource (Geist, 2005)، فتبعاً لنظرية الوقت المتاح، فربة الأسرة تقوم بأغلب المهام المنزلية في حالة عمل رب الأسرة لساعات طويلة خارج المنزل (Dotti Sani, 2014)، بينما في أوقات عطلات نهاية الأسبوع، فإن مشاركات رب الأسرة في المهام المنزلية تصبح أوضح (Ruppanner and Treas, 2014)، وبصفة عامة فإن رب

تشجيع أبناءه على الانفتاح على العالم بصورة أكبر من ربة الأسرة (Paquette, 2004)، ومع زيادة أدوار رب الأسرة مع أبنائه (Cabrera et al., 2000; Craig and Mullan, 2011)، ظهرت الخلافات حول أساليب تربية الأبناء وتشتتت بين رب، وربة الأسرة (محمود، ٢٠١٠)، وتبعاً للنظرية الوظيفية، فإن التغيرات المجتمعية المحيطة قد أثرت على نسق الأسرة، فظهرت المشكلات الأسرية (الجهيني، ٢٠٠٥)، وقد ربطت بعض الدراسات بين التغيرات الاقتصادية المفاجئة التي طرأت على الأسرة. وتهدد استقرارها مع زيادة معدلات تلك الخلافات والنزاعات الأسرية (العوادة وآخرون، ٢٠١٣).

رضا ربة الأسرة عن الحياة وعلاقته بمشاركات أفراد الأسرة في الأعمال المنزلية

كان لخروج ربة الأسرة إلى العمل دافع اقتصادي وهو تحسين مستوى معيشة الأسرة (دايلي، ٢٠١٣، Mansour, 2015)، ولكن أثار خروج ربة الأسرة إلى العمل تمثلت في تعدد الأدوار التي تلعبها ربة الأسرة في حياتها وتداخل تلك الأدوار (الناقولا، ٢٠١٠)، حتى أن تلك الأدوار تعتبر القيد الأكبر المؤثر على وضع ربة الأسرة في عملها خارج المنزل (Baxter, 1992a)، وبالتالي دعت الضرورة إلى زيادة مساهمات، ومشاركات أفراد الأسرة في أعمال المنزل لرفع أعباء بعض تلك الأدوار عن كاهل ربة الأسرة (Sullivan, 2000)، فربة الأسرة محرومة من توزيع الأدوار مقارنة برب الأسرة (Zuo and Bian, 2001)، ومع ذلك فإن مقدار مشاركة رب الأسرة ببعض الأدوار المنزلية لم يتغير كثيراً مع خروج ربة الأسرة إلى العمل (Crompton et al., 2005; Heisig, 2011; Kühhirt, 2015; Moreno-Colom, 2011)، ويستخدم الرضا عن الحياة كمقياس عام لمجالات الحياة الفردية (Cummins, 1996)، وعلاقته بتقبل الذات والبيئة المحيطة (عبد المقصود، ٢٠٠٣)، فالأدوار المتعددة التي تلعبها ربة الأسرة داخل وخارج المنزل تؤثر سلباً على شعورها

المشاركات الأسرية ما بين المساهمات الإيجابية وصراع الأدوار

ففي حالة وجود الزوجة في أسرة ممتدة، فإن ربة الأسرة تجد من يعاونها من الأقارب، والمعارف في انجاز الكثير من المهام (منصور، ٢٠١١، Anderson, 2000)، أما في حالة الأسرة النووية، فإنه لزاما علي رب الأسرة أن يمسك بزمام الأمور مع ربة الأسرة، ويشاركها الأدوار (Coakley, 2006) لكي تدير فلك الزواج محملة بالأعباء الأسرية في درب الحياة الاقتصادية الحديثة علي ضرورة مشاركة جميع أفراد الأسرة في إدارة موارد الأسرة بما يشعرهم بالمسئولية تجاه المحافظة علي تلك الموارد وتعظيم الاستفادة منها (منصور، ٢٠١٥)، كما أظهرت البيانات المسحية من ٢٢ دولة أن الاستقلال الاقتصادي لربة الأسرة يعتبر عامل مهم لتأكيد مشاركة رب الأسرة في الأعمال المنزلية بدلا من تحمل انهيار الزواج (Breen and Cooke, 2005)، أما الصراعات بين الزوجين فيكون لها تأثير سلبي علي الأسرة ككل (Repetti et al., 2002)، وتري الباحثة أن المشاركات الأسرية قد تكون ايجابية ذات فاعلية في إدارة موارد الأسرة، من خلال المشاركات التي تتكامل فيها الأدوار الأسرية مع أدوار ربة الأسرة داخل المنزل، أو تكون تلك المشاركات عشوائية، فتتضارب الأدوار الأسرية مع الأدوار الفعلية لربة الأسرة، وينتج عن ذلك صراع الأدوار داخل المنزل، وهذه الصراعات تظهر كنتيجة لعدم مشاركة أفراد الأسرة في التخطيط، ومراجعة الأهداف العامة للأسرة بحيث تراعي الطموحات المختلفة لأفراد الأسرة، وبالتالي يحاول أفراد الأسرة الوصول إلي اهدافهم بطرق عشوائية تبدو أحيانا، أثناء تنفيذها، أنها لا تتوافق مع اساليب وأدوار ربة الأسرة في إدارة المنزل، وفي النهاية لا تستطيع ربة الأسرة انجاز الاهداف العامة للأسرة وفقا لما تم تخطيطه، كما لا يستطيع باقي أفراد الأسرة بلوغ أهدافهم الفردية علي

الأسرة يشارك بوقته في المهام والأعمال المنزلية، ولكن مقدار هذه المشاركة يختلف من دولة لأخرى (Dominguez-Folgueras, 2013)، ومن الجدير بالذكر أن بعض الدول مثل الدنمارك تميل الثقافة السائدة بها إلي العدالة، والتجانس في توزيع المهام المنزلية بين رب وربة الأسرة (Esping-Andersen et al., 2013)، وبالنسبة للنموذج الأيدلوجي بين الجنسين والذي يتعلق بروية كل من رب وربة الأسرة بمدى مناسبة أدوارهم، وحقوقهم، ومسئولياتهم في المجتمع (Loyd, 2004)، حيث يفسر هذا النموذج التفاعل بين رب وربة الأسرة، والتوجهات المتوقعة من كل منهما (Lindsey, 2011)، من خلال بعض الاعتبارات منها الاعتبارات الاجتماعية، والأسرية، والاقتصادية السائدة، والتي قد تكون لها علاقة بالعبادات والتقاليد (Sultana, 2011)، نموذج المورد النسبي model relative resource يفترض أن ربة الأسرة يكون لديها سلطات في اتخاذ القرار داخل المنزل تتناسب مع مواردها الاقتصادية والاجتماعية (دخل ربة الأسرة، مستوى التعليم، ومهنة ربة الأسرة) (Kroska, 2004)، كما تؤكد الدراسات علي أهمية إشراك ربة الأسرة لأبنائها في المهام المنزلية، فتلك المهام تشعرهم أنهم جزء من مجتمع أكبر (Davis and Greenstein, 2004)، وتتناسب تلك الأعمال مع المرحلة العمرية لهم، الجنس، وترتيبهم داخل الأسرة (Punch, 2001)، وقد أشارت دراسة بركات، ومنصور (٢٠١٦) أن ٨٧% من الأسر تكون نسبة المشاركات الأسرية بها تتراوح ما بين مشاركات مرتفعة إلي متوسطة، ومع تلك المشاركات فإن ربة الأسرة تشعر بمستويات متوسطة من الأمان والانتماء للأسرة، وتلك النتيجة توضح أهمية فهم طبيعة تلك المشاركات الأسرية للوصول إلي إدارة أفضل للمورد البشري في الأسرة.

فروض الدراسة:

- توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات إحصائية بين شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة والمشاركات الأسرية الفعالة أو صراع الأدوار بين أفراد الأسرة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المشاركة في أعمال المنزل (مشاركات فعالة، أو صراع الأدوار) تبعا للمستوي الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة.
- توجد علاقات ارتباطية عكسية ذات دلالات إحصائية بين المشاركات الفعالة، وصراع الأدوار بين أفراد الأسرة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاركات الأسرية في أعمال المنزل (مشاركات فعالة، أو صراع الأدوار)، وترشيد ربة الأسرة للنفقات.
- توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات إحصائية بين المشاركات الأسرية في أعمال المنزل (المشاركات الفعالة، أو صراع الأدوار)، ومتغيرات الأسرة الديموجرافية، كما يرتبط رضا ربة الأسرة عن الحياة بتلك المتغيرات الديموجرافية.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية: تهدف الدراسة الحالية إلي فهم تأثير العوامل الاجتماعية، والاقتصادية المحيطة بالأسرة علي مستويات المشاركة الأسرية في الأعمال، والمهام المنزلية، وأثر ذلك علي شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة، كما تهتم الدراسة بمعرفة أثر الأساليب التي تتبعها ربة الأسرة في حياتها اليومية لترشيد نفقات الأسرة علي تكامل الأدوار الأسرية أو الصراع بين تلك الأدوار.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. وضع برامج إرشادية تستهدف توجيه الأسرة نحو الإدارة الجيدة للموارد البشرية لتحسين مستوي معيشتها.

النحو المأمول، ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة لم تسلط الضوء بالقدر الكافي علي الأدوار الأسرية المتكاملة أو المتنافسة وكيفية تأثرها بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المحيطة في المجتمع المصري، ومما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة علي التساؤلات التالية:

- هل يوجد تأثير للمستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة علي مستويات الأدوار التي يلعبها أفراد الأسرة داخل المنزل (متكاملة أو متنافسة)؟
- ما تأثير الممارسات اليومية التي تتبعها ربة الأسرة لتقليل النفقات علي مستويات المشاركة في أعمال المنزل؟
- كيف تؤثر العوامل الديموجرافية علي طبيعة مشاركة الآباء والأبناء في أداء المهام المنزلية، وما هو تأثيرها علي رضا ربة الأسرة عن الحياة؟

هدف الدراسة

يهدف البحث بصفة رئيسية إلي قياس مستويات المشاركة الأسرية في الأعمال، والمهام المنزلية، من خلال المشاركة الفعالة، وصراع الأدوار داخل المنزل، وعلاقة ذلك برضا ربة الأسرة عن الحياة، ولتحقيق هدف الدراسة الأساسي فإنه يستلزم تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- قياس مستويات مشاركات رب الأسرة والأبناء في الأعمال والمهام المنزلية.
- دراسة العلاقة بين تلك المشاركات، ورضا ربة الأسرة عن الحياة.
- دراسة تأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة علي تلك المشاركات.
- دراسة العلاقة بين مستويات المشاركة في أعمال المنزل، والأسلوب الذي تتبعه ربة الأسرة لترشيد النفقات.
- دراسة أثر المتغيرات الديموجرافية علي مستويات المشاركة في أعمال المنزل، ورضا ربة الأسرة عن الحياة.

المشاركات الأسرية النشطة إجرائياً بأنها " المشاركات المتفق عليها التي يقوم بها أفراد الأسرة، والتي تتم علي أساس المشاركة الفعلية والتي يفترض فيها التكامل مع الأدوار التي تقوم بها ربة الأسرة داخل المنزل".

صراع الأدوار داخل المنزل role conflict: ينتج الصراع بين رب وربة الأسرة نتيجة الاتصال غير الفعال بين الأزواج لمناقشة مواضيع الصراع، فلا يستمعون بفاعلية لبعضهم، وينتقضون بعضهم البعض، وينتهي الصراع إلي الانسحاب وعدم حدوث أي تغيير ايجابي (بلميهوب، وآخرون، ٢٠٠٩)، وتري الدراسة أن رب الأسرة في هذه الحالة يبحث لنفسه عن أدوار داخل المنزل، والتي كثيرا ما تتعارض مع الأدوار الفعلية التي تقوم بها ربة الأسرة، ويعرف صراع الأدوار داخل المنزل إجرائياً بأنه "المشاركة العشوائية الغير متفق عليها التي قد يترتب عليها صراع داخل المنزل علي الأدوار المختلفة بين أفراد الأسرة".

الإنفاق الاسري household expenditure: هو "قيمة ما تنفقه الأسرة كوحدة إنفاق، بالإضافة إلي ما ينفقه جميع أفرادها كل علي حدة علي السلع والخدمات بغرض الاستهلاك، ويدخل ضمن إنفاق الاسرة القيمة النقدية لما تحصل عليه من سلع، وخدمات بدون مقابل" (الجهاز المركزي للمعلومات بمملكة البحرين، ٢٠٠٦)، ويعرف الإنفاق الأسري إجرائياً بأنه "إجمالي ما تنفقه الأسرة علي السلع والخدمات، من خلال سياسات الإنفاق العام التي تتبعها الأسرة، بالإضافة إلي نفقات أفراد الأسرة الرضا عن الحياة life satisfaction: هي أحد مؤشرات التكيف النفسي(النملة، ٢٠١٣)، يقوم خلاله الفرد بمقارنة ظروفه مع المستوى الذي يعتقد أنه مناسب لحياته (الدسوقي، ١٩٩٨)، فتنشأ حالة داخلية من الراحة، والتقبل للذات والبيئة المحيطة ينعكس ذلك علي سلوكه واستجاباته (عبد المقصود، ٢٠٠٣)، ويعرف الرضا عن الحياة إجرائياً بأنه "تقبل ربة الأسرة للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والتعامل معها في حالة من الحب والسعادة، مما يكون له أثر ايجابي علي أداء

٢. التمييز بين تكامل الأدوار وصراع الأدوار في الحياة، فكلاهما يعني مشاركة، ولكن أحدهما يستهدف إعادة بناء المنظومة بتكامل الأدوار المنظمة لها، والأخر، يهدف، أحيانا بدون قصد، إلي هدم المنظومة، كما يؤدي صراع الأدوار إلي تقليل شعور القائم علي تلك المنظومة بالرضا عن الحياة.

الأسلوب البحثي

أولاً: مصطلحات العلمية، والمفاهيمية الإجرائية:

الأعمال والمهام المنزلية domestic labor: هي نمط من الإنتاج يختلف عن النمط الرأسمالي المتعارف عليه، والذي يهدف إلي القيام بوظائف معينة في النظام الاقتصادي، والاجتماعي (Smith, 2013)، من خلال مجموعة من الأدوار، والمهام التي يتم تقسيمها بين أفراد الأسرة (Scott and Marshall, 2009)، وتعرف المهام المنزلية إجرائياً بأنها "الأعمال التي تتم داخل المنزل بدون مقابل لسد حاجات الأسرة، وتطلعاتها".

الدور role: هو مجموعة الصفات والتوقعات

المحددة اجتماعياً والمرتبطة بمكانة معينة (جمال الدين، ١٩٩٥)، وترتبط كل مجموعة من الأدوار وظيفياً لتكون ذات أهداف مشتركة(الجهيني، ٢٠٠٥)، ويعرف الدور الأسري إجرائياً بأنه "مجموعة المهام والأعمال التي يقوم بها الفرد داخل الأسرة، والتي يفرضها عليه النظام الاجتماعي، أو وفقاً لرؤيته الشخصية لتلبية احتياجات وتطلعات الأسرة".

المشاركات الأسرية الإيجابية أو النشطة

positive (active) family participations: تقوم الأسرة

بأدوار متعددة منها التنشئة الاجتماعية، ورعاية الأبناء، واشباع حاجات أفراد الاسرة (الجهيني، ٢٠٠٥)، وتكون تلك المهام غير مدفوعة الأجر، وتعتبر ربة الأسرة المسئول الرئيسي عن القيام بها (Anderson, 2001)، ومع تعدد وتداخل أدوار ربة الاسرة نتيجة خروجها إلي العمل (Mansour, 2015)، فإن الضرورة دعت إلي مساهمة، ومشاركة أفراد الأسرة في أعمال المنزل (Sullivan, 2000)، وتعرف

الدخل أعلى من ٢٤٠٠ جنيه شهرياً (دخل مرتفع)،
ثم تم قياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة
عن طريق معادلة الشخص (١٩٩٥)

$$ص = ٢,٢٥٩ + (١,٠١٦)س١ + (٠,٨٨٦)س٢ + (٠,٦٢٢)س٣$$

حيث أن:

ص = درجة المتوسط الاجتماعي والاقتصادي للأسرة
س١ = درجة متوسط دخل الفرد في الشهر
س٢ = درجة وظيفة رب الأسرة
س٣ = درجة مستوى تعلم رب الأسرة

٢- استبيان المشاركة الأسرية في أعمال ومهام المنزل
وينقسم إلى محورين هما:

أ. المشاركة الإيجابية لأفراد الأسرة في الأعمال
والمهام المنزلية، الهدف من هذا المحور هو قياس
المشاركات المختلفة التي يقوم بها رب الأسرة
والأبناء من أعمال، ومهام المنزلية، والتي يفترض
أنها تتكامل مع أدوار ربة الأسرة، وبالتالي نقلت من
الأعباء التي تقع علي عاتقها، وينقسم هذا المحور
إلى "مشاركة رب الأسرة"، ويتكون من ١١ عبارة،
و"مشاركات الأبناء" ويتكون من ١٠ عبارات،
وتشمل الاستجابات نعم - أحياناً - لا علي مقياس
متدرج ٣-٢-١، وبالتالي كان مجموع عبارات
المحور هي ٢١ عبارة.

ب. المشاركة العشوائية والسلبية لأفراد الأسرة في
الأعمال والمهام المنزلية (صراع الأدوار): الهدف
من هذا المحور هو قياس المشاركات
العشوائية (صراع الأدوار) التي يقوم بها رب الأسرة
والأبناء من أعمال، ومهام منزلية، والتي تتضارب
مع أدوار ربة الأسرة أو تؤثر سلباً علي تلك
الأدوار، وينقسم هذا المحور إلى "مشاركة رب
الأسرة"، والذي يتكون من ١١ عبارة، ومحور
"مشاركات الأبناء" والذي يتكون من ١٠ عبارات
بعضها ايجابي، والأخر سلبي، وتشمل الاستجابات
نعم - أحياناً - لا علي مقياس متدرج ٣-٢-١

الأعمال، والمهام المنزلية والشعور بالواجب والفخر
أثناء القيام بها".

ثانياً: حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تم اختيار ٣٠٠ ربة أسرة عاملة وغير
عاملة بطريقة صدفية، زوجها علي قيد الحياة ويعمل،
وعندها أبناء في مرحلة المراهقة أو أكبر سناً حتي
يمكن دراسة مشاركتهم في الأعمال والمهام المنزلية.
الحدود الزمنية: استغرقت عملية جمع البيانات شهرين
خلال الفترة من منتصف يوليو، حتي منتصف سبتمبر
٢٠١٥.

الحدود الجغرافية: حددت الباحثة محافظة القليوبية
مجالاً للدراسة متمثلة في قري ميت السباع، ميت
القطار، الشموت، وبطا كتماذج للريف، ومدينتي بنها
والعبور كنموذج للحضر.

ثالثاً: منهج الدراسة: يتبع البحث التالي المنهج الوصفي
التحليلي

رابعاً: أدوات الدراسة

أعدت الباحثة الأدوات التالية لجمع المعلومات عن
عينة الدراسة والمتمثلة في:

١- استمارة البيانات العامة للأسرة: حيث أعدت هذه
الاستمارة لتحتوي علي البيانات المتعلقة بمكان إقامة
الأسرة (ريف-حضر)، ونوع الأسرة (أسرة ممتدة،
أو أسرة نووية)، وعمل ربة الأسرة (تعمل-لا
تعمل)، والمستوي التعليمي لربة الأسرة (أمي-
شهادة متوسطة- شهادة الثانوية العامة - شهادة
جامعية - شهادة فوق جامعية)، كما شملت
الاستمارة البيانات المتعلقة بعمل رب الأسرة
(وظيفة مهنية أو موظف حكومي أو عامل)، وحجم
الأسرة (عدد أفرادها أقل من ٥ (أسرة صغيرة)،
عدد أفرادها من ٥-٧ (أسرة متوسطة)، عدد
أفرادها أكبر من سبعة (أسرة كبيرة)، وقسم الدخل
المالي للأسرة إلى ثلاث فئات (الدخل أقل من ١٢٠٠
جنيه شهرياً (دخل منخفض)، الدخل يتراوح ما بين
١٢٠٠ إلى ٢٤٠٠ جنيه شهرياً (دخل متوسط)،

٢- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، وكذلك حساب معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان وكذلك المعاملات عند حذف درجة البعد، والنتائج المتحصل عليها موضحة بجدول ١. يوضح الجدول أن معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية، دال عند مستوى ٠,٠١، وهي قيم مرتفعة تؤكد اتساق الاستبيانات المستخدمة في الدراسة

جدول ١: معاملات صدق الاتساق الداخلي لاستبيانات الدراسة وابعادها بطريقة ألفا كرونباخ ن = ٣٠٠، معامل ألفا لاستبيان للمشاركات الفعالة = ٠,٨٢**، ومعامل ألفا لاستبيان المشاركين العشوائية والسلبية = ٠,٨٤**، معامل ألفا لاستبيان ترشيد نفقات الأسرة = ٠,٨٦**، ومعامل ألفا للرضا عن الحياة = ٠,٨١**.

المعامل عند حذف درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	البعد
**٠,٨٣	**٠,٨٥	المشاركة الإيجابية
**٠,٨٤	**٠,٨١	المشاركة العشوائية
**٠,٨٢	**٠,٨٦	ترشيد نفقات الأسرة
**٠,٨٧	**٠,٨٨	الرضا عن الحياة
**٠,٨٥	**٠,٨٢	
**٠,٨١	**٠,٨٩	

**دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١.

ثانياً: ثبات الأدوات: تم تطبيق الاستبيانات موضع الدراسة علي عينة استطلاعية تم اختيارها بطريقة صدفية قوامها ٥٠ ربة أسرة، وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس Test- Re-Test بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول علي العينة الاستطلاعية، وقد تم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة جتمان Guttman للتجزئة النصفية ومعامل ارتباط سبيرمان وبراون، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول ٢، وقد أظهرت النتائج أن الاستبيانات موضع الدراسة قد حققت درجات مقبولة من الثبات مما يؤكد علي ثبات الاستبيان، وإمكانية تطبيقه.

للاتجاه الايجابي، ومقياس متدرج ١-٢-٣ للاتجاه السلبي.

٢. استبيان ترشيد نفقات الأسرة: يهدف هذا الاستبيان إلي قياس اثر الأنشطة اليومية التي تقوم بها ربة الأسرة لتقليل النفقات الأسرية، ويتكون هذا الاستبيان من ١٠ عبارات بعضها ايجابي، وبعضها سلبي، وتشمل الاستجابات نعم - أحياناً - لا علي مقياس متدرج ١-٢-٣ للاتجاه الايجابي، ومقياس متدرج ١-٢-٣ للاتجاه السلبي.

٣. استبيان الرضا عن الحياة: يهدف هذا الاستبيان إلي قياس شعور ربة الأسرة بتقبل ربة الأسرة للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والتعامل معها في حالة من الحب والسعادة، مما يكون له أثر ايجابي علي أداء الأعمال، والمهام المنزلية والشعور بالواجب والفخر أثناء القيام بها، وهو أحد المقاييس النفسية لدراسة شعور ربة الأسرة بجودة الحياة الأسرية، ويتكون هذا الاستبيان من ١٥ عبارة وتشمل الاستجابات نعم - أحياناً - لا علي مقياس متدرج ١-٢-٣.

خامساً: صدق وثبات أدوات جمع البيانات

يقصد به قدرة الأدوات علي قياس ما وضعت لقياسه، ولا تقيس شيئاً آخر بدلاً منه، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

أولاً: صدق الأدوات وتقنينها

١- صدق المحكمين: لقد تم عرض الأدوات علي مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال إدارة المنزل والمؤسسات، ومجال علم الاجتماع، والتربية وكان عددهم ١٣ لإبداء آرائهم حول أدوات الدراسة، والتحقق من مدي ملائمة العبارات المستخدمة لموضوع الدراسة، وقد اتفق المحكمين علي ضرورة إجراء بعض التعديلات الخاصة لتصبح بعض العبارات أكثر وضوحاً، وتم إجراء التعديلات المطلوبة وفقاً لآراء السادة المحكمين.

جدول ٢: معامل ثبات استبيانات الدراسة، وأبعادهما (التجزئة النصفية لاجتماع - معامل ارتباط سبيرمان وبراون)

البعد	عدد العبارات	معامل التجزئة النصفية لاجتماع	معامل ارتباط سبيرمان-براون
المشاركة	١١	٠,٧٧	**٠,٧٩
الإيجابية	١٠	**٠,٨٣	**٠,٧٦
المشاركة	١١	**٠,٨١	**٠,٨٤
العشوائية	١٠	**٠,٧٥	**٠,٧٨
ترشيد نفقات الأسرة	١٠	**٠,٨٩	**٠,٧٣
الرضا عن الحياة	١٥	**٠,٨٦	**٠,٨٥

**دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١

٥- عمل رب ورية الأسرة: شملت الدراسة علي نسبة ٦٥% من ربات الأسر يعملن، بينما نسبة ٣٥% لا يعملن، أما بالنسبة لأرباب الأسر فقد أوضحت النتائج أن ٢٠,٣٣% منهم مهنيين (أستاذ جامعي، وكيل نيابة، طبيب، ومهندس)، ٧٧% موظفين، و ٢,٦٤% حرفيين (نجار، سباك، حداد.....إلخ).

٦- مستوي تعليم ربة الأسرة: شملت الدراسة علي ٨% من ربات الأسرة حاصلات علي مؤهل تحت المتوسط، ٤٩,٣% حاصلات علي مؤهل متوسط، ٤١% من ربات الأسر حاصلات علي مؤهل جامعي، ١,٧% حاصلات علي درجات علمية عليا (ماجستير - دكتوراه)، بينما كان المستوي التعليمي لأزواجهن كالتالي: ٢,٧% من أزواجهن مؤهلهم تحت متوسط، ٣٠% مؤهلهم متوسط، ٦٥% مؤهلهم جامعي، ٢,٣% حاصلين علي درجات علمية عليا (ماجستير، ودكتوراه).

٧- عدد أفراد الأسرة: شملت الدراسة نسبة ١٦,٧% من الأسر عدد أفرادها أكبر من ٧ أفراد (كبيرة)، ٤٥,٣% من الأسر عدد أفرادها من ٥-٧ أفراد (متوسطة) و ٣٨,٠% من الأسر عدد أفرادها أقل من ٥ أفراد (صغيرة).

ثانياً: وصف استجابات عينة الدراسة

أولاً: استجابات ربات الأسر علي استبيان المشاركة الفعالة، والإيجابية لأفراد الأسرة في أعمال المنزل. أوضحت النتائج الموضحة بجدول ٤، أن رب الأسرة يسعى دائماً إلي القيام بأعمال إضافية يزيد من مقدار الدخل المالي للأسرة،

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج SPSS 15.0 (Statistical Package for Social Science program) للتحقق من صحة فروض الدراسة حيث تم إجراء حساب النسب، التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، واختبارات "ف" F-test، ومعامل ارتباط بيرسون.

النتائج

أولاً: وصف العينة

١- محل الإقامة: شملت الدراسة علي نسبة ٤١% من الأسر تسكن الحضر، ونسبة ٥٩% من الأسر تسكن الريف.

٢- نوع الأسرة: شملت الدراسة علي نسبة ٢٥% من المشاركات من أسر ممتدة، بينما ٧٥,٠% من المشاركات من أسر نووية.

٣- دخل الأسرة: شملت الدراسة ١٦,٣% من ربات أسر متوسط الدخل الشهري للأسرة أكثر من ٢٤٠٠ جنيه (دخل مرتفع)، ٥٤,٧% متوسط الدخل الشهري للأسرة من ١٢٠٠-٢٤٠٠ جنيه (دخل متوسط) و ٢٩,٠% متوسط الدخل الشهري للأسرة أقل من ١٢٠٠ جنيه (دخل منخفض).

٤- المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: شملت الدراسة ١٩,٧% من ربات الأسرة من المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة، ٥٦,٠% من المستويات المتوسطة و ٢٤,٣% من المستويات المنخفضة.

جدول ٣: توزيع العينة الكلية تبعاً للخصائص الاقتصادية والاجتماعية (ن=٣٠٠)

الخصائص	العدد	%	الخصائص	العدد	%
مكان سكن الأسرة			نوع الأسرة		
ريف	١٢٣	٤١,٠	ممتدة	٧٥	٢٥,٠
حضر	١٧٧	٥٩,٠	نووية	٢٢٥	٧٥,٠
دخل الأسرة			المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة		
مرتفع (< ٢٤٠٠ جنيه)	٤٩	١٦,٣	مرتفع	٥٩	١٩,٧
متوسط (١٢٠٠ - ٢٤٠٠ جنيه)	١٦٤	٥٤,٧	متوسط	١٦٨	٥٦,٠
منخفض (> ١٢٠٠ جنيه)	٨٧	٢٩,٠	منخفض	٧٣	٢٤,٣
مهنة ربة الأسرة			مهنة رب الأسرة		
تعمل	١٩٥	٦٥,٠	مهني	٦١	٢٠,٣
لا تعمل	١٠٥	٣٥,٠	موظف	٢٣١	٧٧,٠
مستوي تعليم ربة الأسرة			حرفي	٨	٢,٧
دراسات عليا	٥	١,٧	مستوي تعليم رب الأسرة		
جامعي	١٢٣	٤١,٠	دراسات عليا	٧	٢,٣
متوسط	١٤٨	٤٩,٣	جامعي	١٩٥	٦٥,٠
تحت المتوسط	٢٤	٨,٠	متوسط	٩٠	٣٠,٠
أمي	-	-	تحت المتوسط	٨	٢,٧
حجم الأسرة			أمي	-	-
صغير (أكبر من ٧ أفراد)	٥٠	١٦,٧			
متوسط (من ٥-٧ أفراد)	١٣٦	٤٥,٣			
كبير (أقل من ٥ أفراد)	١١٤	٣٨,٠			

ومن الأدوار الدائمة للأبناء، مشاركة ٤٦% من الأبناء في إعداد مائدة الطعام، وتنظيفها، وتتبع ٦٠% من الأبناء للعروض، والتخفيضات من خلال الانترنت ومشاركتهم في القرارات الشرائية للأسرة، ولكن المثير للدهشة هو أن ٢٧,٧% من ربات الأسرة تقوم بتقسيم العمل دون مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء (٢٧,٧% من الاستجابات تمت بلا علي عبارة "يقوم كل فرد من أفراد الأسرة بالعمل الذي يناسبه")، وقد لا تتناسب هذه الأعمال والمهام المنزلية معهم، كما لا تتجمع ٢٩% من الأسر دورياً لمناقشة تلك الأدوار وتقييمها، ومثل هذه النتائج تشير إلى وجود مشاركات لكل من رب الأسرة والأبناء في أعمال المنزل، ولكن أغلب مشاركات الأبناء تقتصر إلى التنظيم والإدارة الجيدة للموارد البشرية.

ثانياً: استجابات ربات الأسر علي استبيان المشاركة العشوائية والسلبية لأفراد الأسرة في أعمال المنزل أظهرت استجابات بجدول ٥، أنه يوجد ثمة خلاف بين رب وربة الأسرة في إدارة المنزل، ولكن هذا الخلاف يعتبر وقتي (يظهر أحياناً بينهما) ومن أمثلته:

٤٠% من الأسر يزداد دخلها المالي من خلال عمل دائم يقوم به رب الأسرة، بينما ٤٢% من الأسر، يزداد دخلها المالي من خلال عمل موسمي يقوم به رب الأسرة، ولا تقف مشاركات رب الأسرة علي المساهمات المادية فقط، فقد أوضحت النتائج أن ٤٣% من أرباب الأسر يشاركون أحياناً في تنظيف المنزل، بينما أظهرت النتائج أن نسبة ٥٢,٣% من أرباب الأسر لا يشاركون زوجاتهم في أعمال المطبخ، وتظهر المشاركات رب المنزل أيضاً من خلال قيام ٥٦% من أرباب الأسر بمشاركة ربات الأسر في تربية الأبناء، فتنشأ الصداقات بين ٥٣,٧% من أرباب الأسر وأبنائهم، حيث يهتم نسبة ٥٨% منهم بمتابعة سير الأبناء في المدرسة، بينما في أوقات الفراغ يقوم ٤٩% من أرباب الأسر باصطحاب الأبناء إلي النادي.

أما بالنسبة لمشاركات الأبناء، فقد أظهرت النتائج أن حوالي ٨١% من الاستجابات تشير إلي مشاركة الأبناء في المهام المنزلية من خلال ادوار تحدد لكل ابن من الأبناء، ولكن أغلب هذه الأدوار تعتبر أدوار موسمية حيث أجابت ٤٤,٣% من ربات الأسر أحياناً علي عبارة "لكل ابن من أبنائي دور داخل المنزل"،

جدول ٤: توزيع العينة الكلية وفقا لاستجاباتهم علي محوري استبيان المشاركة الإيجابية لأفراد الأسرة في أعمال

م	العبارة	دائما		أحيانا		لا	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
أولا: مشاركات رب الأسرة							
١	يقوم زوجي بعمل إضافي يزيد من الدخل المالي للأسرة	١١٩	٣٩,٧	١٢٥	٤١,٧	٥٦	١٨,٧
٢	يشارك زوجي في تنظيف المنزل	٦٨	٢٢,٧	١٣٠	٤٣,٣	١٠٢	٣٤,٠
٣	يعاونني زوجي في طهي الطعام	٥٦	١٨,٧	٨٧	٢٩,٠	١٥٧	٥٢,٣
٤	يذاكر زوجي للأبناء	٨٤	٢٨,٠	١١٨	٣٩,٣	٩٨	٣٢,٧
٥	يشترى زوجي طلبات المنزل	١٠٤	٣٤,٧	١٤٩	٤٩,٧	٤٧	١٥,٧
٦	يصطحب زوجي الأبناء إلي النادي	١٤٨	٤٩,٣	١١٦	٣٨,٧	٣٦	١٢,٠
٧	يحاول زوجي القيام بأعمال السباكة داخل المنزل	٦٧	٢٢,٣	١١٩	٣٩,٧	١١٤	٣٨,٠
٨	يحاول زوجي القيام بأعمال الكهرباء داخل المنزل	٨٢	٢٧,٣	٧٢	٢٤,٠	١٤٦	٤٨,٧
٩	يشارك زوجي في تربية الأبناء	١٦٩	٥٦,٣	٩٢	٣٠,٧	٣٩	١٣,٠
١٠	يهتم زوجي بمتابعة سير الأبناء في المدرسة	١٧٣	٥٧,٧	٧٦	٢٥,٣	٥١	١٧,٠
١١	يصانق زوجي أبنائنا، ويتعرف علي مشكلاتهم	٤٢	١٤,٠	١٦١	٥٣,٧	٩٧	٣٢,٣
ثانيا: مشاركات الأبناء							
١٢	لكل ابن من أبنائي دور داخل المنزل	١٠٨	٣٦,٠	١٣٣	٤٤,٣	٥٩	١٩,٧
١٣	تتجمع الأسرة دوريا لمناقشة الأمور وتقييمها	٨٧	٢٩,٠	١١٧	٣٩,٠	٩٦	٣٢,٠
١٤	يشارك الأبناء في شراء مستلزمات الأسرة	١٤٥	٤٨,٣	١٢٣	٤١,٠	٣٢	١٠,٧
١٥	يشارك الأبناء في إعداد مائدة الطعام، وتنظيفها	١٣٩	٤٦,٣	١١٦	٣٨,٧	٤٥	١٥,٠
١٦	تشارك الأبناء في أعمال المطبخ (الطبخ، والتنظيف)	١٢٤	٤١,٣	١١٥	٣٨,٣	٦١	٢٠,٣
١٧	يشارك الأبناء في أعمال الصيانة داخل المنزل	٥١	١٧,٠	٩٢	٣٠,٧	١٥٧	٥٢,٣
١٨	يجتهد الأبناء في الدراسة لإسعاد أسرهم	٧١	٢٣,٧	١٤٢	٤٧,٣	٨٧	٢٩,٠
١٩	يشارك الأبناء في إيجاد أفضل العروض من خلال الانترنت لتقليل نفقات الأسرة	١٨٢	٦٠,٧	٥٤	١٨,٠	٦٤	٢١,٣
٢٠	يضي الأبناء جو من البهجة داخل المنزل	١٠٥	٣٥,٠	١١٧	٣٩,٠	٧٨	٢٦,٠
٢١	يقوم كل فرد من أفراد الأسرة بالعمل الذي يناسبه	٨١	٢٧,٠	١٣٦	٤٥,٣	٨٣	٢٧,٧

من الاستجابات كانت "أحيانا"، ومن الجدير بالذكر أن المشاركات السلبية للأباء والأبناء تبدو مؤثرة، وتحتاج إلي مزيد من التأمل والدراسة.

ثالثا: استجابات ربات الأسر علي استبيان تقليل نفقات الأسرة (الترشيد الإنفاق الأسري)

أوضحت النتائج أن أكثر من ٥٦,٣% من ربات الأسر يحرصن علي شراء السلع والمنتجات وقت العروض، واستهلاكها علي فترات زمنية طويلة (جدول ٦)، ومع ذلك، ٤٢% من ربات الأسر يملن عامة إلي استنزاف مواردهن بصورة كبيرة، فهن يهتمن بوجود أكثر من لون من ألوان الطعام علي مائدة الطعام (٤١,٧% نعم)، وكثيرا ما يتبقي طعام وثير بعد كل وجبة (فقط ٢٥% من ربات الأسر أجبن بلا)، ومع ذلك يلجأ الأبناء أحيانا إلي الوجبات السريعة (٦٠% أحيانا)، وقد أوضحت النتائج مشاركات محدودة من أفراد الأسرة حتي في المناسبات، حيث

٤٨,٧% من الأزواج لا يتقن أحيانا بقدرات زوجاتهم، ٤٦% من أرباب الأسر يتدخلون أحيانا في بنود إنفاقي لمستلزمات المنزل، ٥٦% من ربات الأسر لا يخرجن أحيانا مع أزواجهن لتلافي الخلاف بينهما، كما أوضحت النتائج أن ٥٢% من ربات الأسر يلجأن أحيانا إلي شراء بعض ملتزمات البيت سرا خوفا من اعتراض أرباب الأسر، ومع ذلك لا يؤثر هذا الخلاف علي طريقة تربيتهم للأطفال فقد أجابت ١٩,٣% من ربات الأسر بلا علي عبارة "يتدخل زوجي في أسلوب معاملتي لأبنائي أمامهم"، فطبيعة العلاقة بين ربة الأسرة والأبناء تتسم بالثقة، فيحرص ٤٦,٣% من الأبناء علي إحاطة ربة الأسرة بمشكلاتهم، و ٧٠% من الأبناء يحرصون علي إرضائهم (أحيانا أو دائما)، وهي تسيطر علي سلوك أبنائهم داخل المنزل (فقط ١٥,٣% من ربات الأسر لا تستطع السيطرة علي سلوك الأبناء)، وتتسم العلاقة بين الأبناء بالشجار أحيانا داخل المنزل (٥٥%)

وجد أن نسبة ٤٦% من أفراد الأسرة أحيانا مع تتجمع لعمل الكحك، والحلوي، وفي المقابل نسبة ٣١,٣% من الأسر يشتري الحلوي والكحك من الأسواق، وبالتالي تشير النتائج أن ربة الأسرة لا تهتم بصورة كبيرة بترشيد الإنفاق الأسري، كما إنها لا تتبع سياسات واضحة تحرص على إشراك باقي أفراد الأسرة في المهام والأعمال المنزلية التي قد يكون لها تأثير في تقليل نفقات الأسرة.

جدول ٥: توزيع العينة الكلية وفقا لاستجاباتهم على محوري استبيان صراع الأدوار في أعمال المنزل

م	العبارة	دائما		أحيانا		لا	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
أولا: مشاركات رب الأسرة							
١	يثق زوجي في اختياري	٨٢	٢٧,٣	١٤٦	٤٨,٧	٧٢	٢٤,٠
٢	يتدخل زوجي في بنود إنفاقي لمستلزمات المنزل	٦٦	٢٢,٠	١٣٩	٤٦,٣	٩٥	٣١,٧
٣	يتدخل زوجي في أسلوب معاملتي لأبنائي أمامهم	١٢٣	٤١,٠	١١٩	٣٩,٧	٥٨	١٩,٣
٤	لا أخرج مع زوجي لتلافي الخلاف بيننا	٧٦	٢٥,٣	١٦٨	٥٦,٠	٥٦	١٨,٧
٥	الجأ إلي شراء بعض مستلزمات البيت سرا خوفا من اعتراض زوجي	٩٤	٣١,٣	١٥٧	٥٢,٣	٤٩	١٦,٣
٦	ينفق زوجي جزء من دخله على أصحابه بون علمي	١٠١	٣٣,٧	١٠٢	٣٤,٠	٩٧	٣٢,٣
٧	يخفي زوجي دخله الحقيقي	٨٥	٢٨,٣	١٠٩	٣٦,٣	١٠٦	٣٥,٣
٨	لخفي عن زوجتي مجمل المدخرات	٦٤	٢١,٣	١٢٤	٤١,٣	١١٢	٣٧,٣
٩	بحرص زوجي علي قضاء وقت طويل بعيدا عني خارج المنزل	٨٧	٢٩	١٣٣	٤٤,٣	٨٠	٢٦,٧
١٠	نحرص أنا وزوجي علي الزيارات العائلية	١٠٦	٣٥,٣	١٢٩	٤٣,٠	٦٥	٢١,٧
١١	يسمي زوجي إلي رفع صوته لإظهار سيطرته علي المنزل	٩٨	٣٢,٧	١١٨	٣٩,٣	٨٤	٢٨,٠
ثانيا: مشاركات الأبناء							
١٢	يقضي الأبناء معظم الوقت بعيدا عني	٥٦	١٨,٧	١٤٦	٤٨,٧	٩٨	٣٢,٧
١٣	يحرص أبنائي باستمرار علي إحاطتي علما بمشكلاتهم	١٣٩	٤٦,٣	٩٧	٣٢,٣	٦٤	٢١,٣
١٤	أثق في اختيارات أبنائي وأعطي لهم ما يحتاجونه من أموال	٩٣	٣١,٠	١٢٥	٤١,٧	٨٢	٢٧,٣
١٥	أناقش مع أبنائي في مشكلاتهم دوريا	١٠٣	٣٤,٣	١١٢	٣٧,٣	٨٥	٢٨,٣
١٦	يحرص أبنائي علي إرضائي	٧٤	٢٤,٧	١٣٨	٤٦,٠	٨٨	٢٩,٣
١٧	يتمرد أبنائي علي الطعام المعد في المنزل	٨٩	٢٩,٧	١١٩	٣٩,٧	٩٢	٣٠,٧
١٨	تتسم علاقتي مع أبنائي بالتوتر	٦٧	٢٢,٣	١٢٧	٤٢,٣	١٠٦	٣٥,٣
١٩	اسيطر علي سلوك أبنائي داخل المنزل	١١٣	٣٧,٧	١٤١	٤٧,٠	٤٦	١٥,٣
٢٠	أبنائي في حالة شجار مستمر داخل المنزل	٥٩	١٩,٧	١٦٥	٥٥,٠	٧٦	٢٥,٣
٢١	ألقى ردود أفعال غير مهذبة من أبنائي عندما أعاقهم	٤٨	١٦	٥٤	١٨,٠	١٩٨	٦٦,٠

جدول ٦: توزيع العينة الكلية وفقا لاستجاباتهم على استبيان ترشيد الإنفاق الأسري

م	العبارة	دائما		أحيانا		لا	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	تهتم الأسرة بوجود أكثر من لون من ألوان الطعام	١٢٥	٤١,٧	٩١	٣٠,٣	٨٤	٢٨,٠
٢	ينبغي طعام وفير بعد كل وجبة	٩٧	٣٢,٣	١٢٨	٤٢,٧	٧٥	٢٥,٠
٣	تخزن الأسرة بواقي الطعام لتستهلكها لاحقا	١١٤	٣٨,٠	٨٧	٢٩,٠	٩٩	٣٣,٠
٤	تلتجأ الأسرة إلي الوجبات السريعة في المعزومات والولائم	٨٩	٢٩,٧	١٠٩	٣٦,٣	١٠٢	٣٤,٠
٥	تتجمع أفراد الأسرة لعمل الكحك، والحلوي بدلا من شرائها	٦٨	٢٢,٧	١٣٨	٤٦,٠	٩٤	٣١,٣
٦	تلتجأ الأسرة إلي شراء كميات كبيرة وقت العروض، واستهلاكه علي فترات زمنية طويلة	١٦٩	٥٦,٣	٦٩	٢٣,٠	٦٢	٢٠,٧
٧	تعد الأسرة كمية مناسبة من الطعام في كل وجبة	١٠٢	٣٤,٠	١١٧	٣٩,٠	٨١	٢٧,٠
٨	يعتمد الأبناء علي الوجبات السريعة	٩٦	٣٢,٠	١٧٩	٥٩,٧	٨٣	٢٧,٧
٩	تلتجأ الأسرة إلي العصائر الطبيعية بدلا من العصائر المعلبة	١١٣	٣٧,٧	١٢٦	٤٢,٠	٦١	٢٠,٣
١٠	ترمي الأسرة كمية كبيرة من الأطعمة يوميا	١١٦	٣٨,٧	٩٥	٣١,٧	٨٩	٢٩,٧

بعض أفراد الأسرة أن تشكل رضا ربة الأسرة عن الحياة، وتحدد مدى نجاح أو عدم نجاح العملية الإدارية داخل المنزل.

ثانياً: مناقشة الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات إحصائية بين شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة والمشاركات الأسرية الفعالة أو صراع الأدوار بين أفراد الأسرة، ولتحقيق هدف الدراسة فإنه تم إجراء معاملات ارتباط بين رضا ربة الأسرة عن الحياة كمتغير تابع، ومحاور استبيان المشاركات الأسرية بأبعاده كمتغيرات مستقلة، وقد تم تسجيل النتائج المتحصل عليها في جدول ٨، حيث أظهرت النتائج أن مستوى المشاركات الفعالة لكل من رب الأسرة والأبناء لها دلالات إحصائية موجبة علي شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة، بينما سجلت صراعات الأدوار دلالات إحصائية سالبة علي شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة، وهذه النتيجة تؤكد علي أهمية تنسيق الأدوار بما يحقق فائدة أكبر للأسرة،

رابعاً: الاستجابات ربات الأسر علي استبيان الرضا عن الحياة

أوضحت الاستجابات بجدول ٧ أن ربة الأسرة تقع في صراع بين حبها لأسرتها، وحرصها عليها من خلال قيامها بأدوار متعددة، وبين رضاها عن تلك الأدوار، فـ ٤٦,٧% من ربات الأسر تعمل خارج المنزل وطبيعة عملها لا يناسب مؤهلها الدراسي، حتى داخل المنزل، ٥٠,٣% من ربات الأسر لا تجد نفسها في العمل المنزلي، و ٦٠,٧% من ربات الأسر لا تتلقي التعزيز لمناسب علي تلك المهام، وتكون نسبة ٤٤% من ربات الأسرة غير راضيات عن مكان السكن، وفي الجانب الأخر، لا توجد مؤشرات للسعادة واضحة في حياة ربة الأسرة، حيث ٤٦,٣% من ربات الأسر أحيانا ما يجدن أوقات هادئة داخل المنزل، و ٤٨% يجدن الحب والاحترام أحيانا داخل المنزل، و ٥١% من ربات الأسر يشعرن أحيانا أن الأوقات المنزلية أفضل الأوقات لديهن، و ٤٣% أحيانا ما تستمتعن بالحديث والنقاش مع الأسرة، و ٤٠,٣% أحيانا ما تشعرن بالاستقرار المادي، وتلك النتائج تؤكد علي أهمية تسليط الضوء علي تفاعل أفراد الأسرة مع ربة الأسرة خلال القيام بالأدوار المتعددة داخل المنزل، وكيف يمكن للمواقف العفوية من

جدول ٧: توزيع العينة الكلية وفقا لاستجاباتهم علي استبيان الرضا عن الحياة

م	العبارة	دائما	أحيانا	لا	
		العدد	%	العدد	%
١	يتناسب عملي مع مؤهلي الدراسي	٦٧	٢٢,٣	٩٣	٣١,٠
٢	أنا راضية عن حياتي	١٠٦	٣٥,٣	١١٠	٣٦,٧
٣	أودي مهامي المنزلية بكفاءة، وأتلقى التعزيز المناسب	٧٣	٢٤,٣	٤٥	١٥,٠
٤	أجد نفسي في العمل المنزلي	٨٤	٢٨,٠	٦٥	٢١,٧
٥	أوقات داخل المنزل هادئة	٦٢	٢٠,٧	١٣٩	٤٦,٣
٦	يتعامل معي أفراد الأسرة بحب واحترام	٩١	٣٠,٣	١٤٤	٤٨,٠
٧	استمتعت بالأوقات التي أقضيها في الأعمال المنزلية	١٠١	٣٣,٧	٦٧	٢٢,٣
٨	أشعر بالأمان المادي	٩٧	٣٢,٣	٨٨	٢٩,٣
٩	أجمل الأوقات هي التي أقضيها داخل المنزل	٧٦	٢٥,٣	١٥٥	٥١,٧
١٠	أنا راضية عن أصدقائي	١٠٣	٣٤,٣	٧٨	٢٦,٠
١١	أنا راضية بالمكان الذي اسكن فيه	٥٤	١٨,٠	٩٤	٣١,٣
١٢	أنا راضية عن نوعية جيرانني	٨٦	٢٨,٧	٧٤	٢٤,٧
١٣	أنا راضية عن سلوكيات أبنائي	٧٤	٢٤,٧	١٣٩	٤٦,٣
١٤	استمتعت بالتحدث، والنقاش مع أسرتي	٩٣	٣١,٠	١٢٩	٤٣,٠
١٥	الوضع المادي لأسرتي مستقر	٧٢	٢٤,٠	١٢١	٤٠,٣

جدول ٨: معاملات الارتباط بين مشاركة الأزواج والأبناء في إدارة شئون الأسرة، ورضا ربة الأسرة عن الحياة.

صراع الأدوار		المشاركة الإيجابية	
الأبناء	رب الأسرة	الأبناء	رب الأسرة
٠,٤٦١-	٠,٤٩٣-	٠,٥٤٧	٠,٥٣٣
٠,٠٠١>	٠,٠٠١>	٠,٠٠١>	٠,٠٠١>

٩)، فترتفع إسهامات، ومشاركات رب الأسرة في المهام المنزلية مع ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتبعاً لـ Heising (٢٠١١)، فإن المهام المنزلية التي تقوم بها الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع تحتاج إلى وقت أقل لانجازها، وذلك من خلال استخدامها للتكنولوجيا الحديثة داخل المنزل، وتوضح الباحثة أن مشاركات رب الأسرة تزداد في الأنشطة التي تحتاج إلى وقت قصير لانجازها، والتي تحقق نتائج سريعة، وبالتالي تخلق الدافعية في استمراره رب الأسرة على القيام بتلك المهام، وبالتالي تزداد مشاركة رب الأسرة في المهام المنزلية مع ارتفاع المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة، كما تفسر العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والسلطة التي يتمتع بها رب الأسرة تبعاً لـ عثمان (٢٠٠٩)، فكما انخفض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، كلما تنازل رب الأسرة عن كثير من سلطاته وزوجته، فتقل مشاركاته في المنزل، وبارتفاع المستوى الاجتماعي، والاقتصادية للأسرة، فإن موارد، ومصادر الأسرة تتعدد، وتمكنه بصورة أكبر من إحكام سيطرته على المنزل،

فالأهل والأصدقاء هم الداعم الرئيسي لربة الأسرة (van Daalen et al., 2005)، ويكون لدعم رب الأسرة، بصفة خاصة، تأثير معنوي على تقليل الضغوط التي تقع على ربة الأسرة (Copeland and Norell, 2002; Cardner and Cutrona, 2004; Aycan and Eskin, 2005; Powdthavee, 2009)، أما المشاركة العشوائية فيكون تأثيراتها غير مرغوبة، وتبعاً لـ Coverman (١٩٨٩) فصراع الأدوار هو المؤثر الفعلي على الصحة النفسية لربة المنزل، يفوق أثره تأثير الأدوار الزائدة على الصحة النفسية لربة الأسرة، وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المشاركة في أعمال المنزل (المشاركات الفعالة، أو صراع الأدوار) تبعاً للمستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، فإنه تم إجراء تحليل التباين ذو اتجاه واحد ANOVA بين المشاركات الأسرية الفعالة أو صراع الأدوار داخل المنزل كمتغيرات تابعة مع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة كمتغيرات مستقلة، وقد تم إجراء تحليل Turkey للتأكد من معنوية المتوسطات المحسوبة، حيث أوضحت النتائج أن أدوار رب الأسرة داخل المنزل تختلف في طبيعتها حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (جدول

جدول ٩: تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة على مستويات مشاركة الأزواج أعمال المنزل.

المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	المشاركة الإيجابية		صراع الأدوار	
	رب الأسرة	الأبناء	رب الأسرة	الأبناء
المرتفع	١٢٣,٩	١٢٢,٦	٤٨,٧	٤٨,٠
المتوسط	٣٢٠,١	٣١٩,٧	٣١٣,٧	٣١٠,٧
المنخفض	٤١٥,٧	٤١٥,٨	١١٨,٢	١١٣,٧
قيمة "ف"	***١٣٣,٣٦٥	***١١٤,٧٧٨	***١٥٠,٠٩٢	***٦٤,٨٨٦

أن تكون مثالية، ولكن تلك الأدوار لا تتكامل مع أدوار ربة الأسرة وإنما تتصارع مع أدوارها الفعلية، وقد تعيقها عن التنفيذ الفعلي لمهامها المختلفة، ومما لا شك فيه أن مشاركة رب الأسرة في إدارة المنزل قد انعكست إيجاباً على تحسين علاقات الأبناء مع الآباء والأمهات، ومشاركتهم للأسرة في تحمل مزيد من الأعباء والمسئوليات المنزلية، ويرى (Ulman and Straus 2003) أن العلاقة بين رب الأسرة تعتبر المؤشر الذي يمكن أن تؤثر عليه العلاقة بين الأبناء وربات الأسرة ومما سبق يتحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع: "توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات إحصائية بين المشاركات الأسرية في أعمال المنزل (المشاركات الفعالة، أو صراع الأدوار) وترشيد ربة الأسرة للنفقات"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فإنه تم إجراء معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور المختلفة لاستبيان المشاركة في أعمال المنزل (المشاركة الفعالة، وصراع الأدوار) كمتغيرات تابعة، وأساليب ربة الأسرة في ترشيد النفقات كمتغير مستقل، حيث أوضحت النتائج بجدول ١١ على عدم وجود دلالة إحصائية تربط بين ترشيد نفقات الأسرة على مشاركة أي من رب الأسرة أو الأبناء في أعمال المنزل، كما لم يتأثر صراع الأدوار داخل المنزل بتقليل ربة الأسرة للنفقات، وتوضح تلك النتيجة أن المتحكم الرئيسي في المشتريات داخل الأسرة هي ربة الأسرة، وهي تحتفظ بهذا البند بعيداً عن كثير من المشاركات أو الصراعات بما يضمن لها الاستمرار في إدارة هذا المدخل على النحو الذي يرضيها، مع الإشارة أن ربات الأسرة، عينة الدراسة، لا يتبعن سياسات ترشيد واضحة لنفقات الأسرة، وبذلك لا يتحقق صحة الفرض الرابع.

فيبدو كأنه أكثر مشاركة مع ربة الأسرة في أعمال المنزل، وتقل بالتالي الأعباء التي تقع على كاهل ربة الأسرة، ويرى (Conger et al. 2010) أن تلك المشاركات الفعالة تحسن من استقرار الحياة الأسرية وتزيد من الشعور بالرضا عن الحياة، وترى الباحثة أن ارتفاع المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة قد يتيح لكل من الأبناء، والآباء مجالات أوسع لمشاركة ربة الأسرة في القيام بالمهام المنزلية، وتحملهم مزيد من المسئوليات.

كما أظهرت النتائج أيضاً أن مشكلة صراع الأدوار داخل المنزل بين رب الأسرة تقل بارتفاع المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فربما تخلق الأعباء الاقتصادية مزيد من العوائق النفسية والتي تحول دون التفكير المنطقي واتخاذ القرارات الرشيدة في إدارة المنزل، ويصبح الصراع النفسي هو الانعكاس الظاهر لانخفاض معيشة الأسرة، والذي يظهر على صورة صراع دائم بين رب الأسرة وربة المنزل في كيفية اتخاذ القرار، وتنفيذ تلك الأدوار داخل المنزل، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: "توجد علاقات ارتباطية عكسية ذات دلالات إحصائية بين المشاركات الأسرية الفعالة، وصراع الأدوار بين أفراد الأسرة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض فإنه تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين استجابات رب الأسرة على محوري استبيان صراع الأدوار، ومحوري استبيان المشاركات الفعالة في أعمال المنزل وتم تسجيل النتائج في جدول ١٠، حيث أظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاركات الفعالة لرب الأسرة والمشاركات الفعالة للأبناء، كما ترتبط تلك الأدوار عكسياً مع صراع الأدوار داخل المنزل لأي من رب الأسرة، أو الأبناء، وهذه النتائج تفسر أن أرباب الأسر الأقل مشاركة مع الزوجات في إدارة شؤون المنزل يحاولون خلق أدوار لهم داخل المنزل، ويفترضون في تلك الأدوار

جدول ١٠: معاملات الارتباط بين صراع الأدوار داخل المنزل والمشاركة الفعالة لرب الأسرة والأبناء في الأعمال، والمهام المنزلية

صراع الأدوار		المشاركة الإيجابية		المشاركة الإيجابية	رب الأسرة
رب الأسرة	الأبناء	الأبناء	رب الأسرة		
				رب الأسرة	الأبناء
			***،٧٦٤	رب الأسرة	الأبناء
		***،٦٤٨-	***،٦٤٦-	رب الأسرة	الأبناء
	***،٥٤٩	***،٦٧٤-	***،٦٢٦-	رب الأسرة	الأبناء

***دالة عند مستوى معنوية ٠،٠٠١

جدول ١١: معاملات الارتباط بين المشاركات الأسرية، وأساليب ربة الأسرة في ترشيد النفقات

صراع الأدوار		المشاركة الإيجابية		معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة
رب الأسرة	الأبناء	الأبناء	رب الأسرة		
		٠،٣٩	٠،٢١-	٠،٤٣-	
	٠،٣٣٠	٠،٤٤٩	٠،٧١١	٠،٤٥٨	

رب الأسرة والأبناء في الأعمال المنزلية، إلا أن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لرب الأسرة تكون أكثر تأثير علي تلك المشاركات، وقد أظهرت النتائج أيضا ارتباط رضا ربة الأسرة عن الحياة بكل من مهنة رب، وربة الأسرة ومستواها التعليمي، بالإضافة إلي دخل الأسرة، وحجم الأسرة، فتبعاً لدراسة بركات، ومنصور (٢٠١٦) فإن الأسرة هو العالم الافتراضي لربة الأسرة، والذي يشكل جزء كبير من احلامها، وبالتالي فإن تفاعل أفراد الأسرة معها ينعكس علي شعورها بالرضا عن الحياة، ومثل هذه النتيجة توضح أهمية الدراسات التي تسلط الضوء عن طبيعة المشاركات الأسرية كمدخل لفهم أعمق لشعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة، الذي يمكن أن ينعكس علي استمرارها في أداء الأدوار التي تقوم بها في الحياة (داخل، وخارج المنزل)، فربة الأسرة تستمد شعورها بالرضا عن الحياة ممن هم حولها، فتكون السمات الشخصية لكل من رب، وربة الأسرة ذات تأثير فعال علي شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة، كما تأثر رضا ربة الأسرة عن الحياة بالظروف المادية التي يمكن أن تشكل احد التهديدات المحيطة بالأسرة، والنتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة تتفق جزئياً مع نتائج (Breen and Cooke 2005) والتي أظهرت أن الدخل الأسري،

الفرض الخامس: توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات احصائية بين المشاركات الأسرية في أعمال المنزل (المشاركات الفعالة، أو صراع الأدوار)، ومتغيرات الأسرة الديموجرافية، كما يرتبط رضا ربة الأسرة عن الحياة بتلك المتغيرات الديموجرافية، وللتأكد من صحة هذا الفرض احصائياً، فإنه تم إجراء معاملات ارتباط بين المتغيرات التابعة متمثلة في المشاركات الأسرية (الفعالة أو صراع الأدوار)، بالإضافة إلي الرضا عن الحياة، والمتغيرات المستقلة التالية: سكن الأسرة، نوع الأسرة، دخل الأسرة، مستوى تعليم ربة الأسرة، ووظيفة ربة الأسرة، مستوى تعليم رب الأسرة، ووظيفة رب الأسرة وحجم الأسرة، حيث أظهرت النتائج الموضحة بجدول ١٢ أن العوامل الديموجرافية الأكثر تأثيراً علي مشاركات رب المنزل الفعالة في الأعمال المنزلية هي مستوى تعليمه، ووظيفته، فكلما زاد مستوى التعليم رب الأسرة، كلما زادت مشاركاته في أعمال المنزل، أيضا شاغلي الوظائف المهنية أعلى مشاركة في المهام المنزلية عن الحرفيين، بينما أوضحت النتائج أن دخل الأسرة، ووظيفة رب الأسرة هي المتغيرات الأكثر تأثير علي صراع الأدوار داخل المنزل، فعلي الرغم من كون مستوى تعليم ربة الأسرة، ووظيفتها من العوامل ذات التأثير المعنوي علي مشاركات كل من

جدول ١٢: معاملات الارتباط بين مشاركة الأزواج والأبناء في المهام المنزلية، والمتغيرات الديموغرافية.

الرضا عن الحياة	صراع الأدوار		المشاركة الإيجابية		
	الأبناء	رب الأسرة	الأبناء	رب الأسرة	
سكن الأسرة	٠,٠٢٢-	٠,٠٣٣	٠,٠٨٤-	٠,٠٨٤-	
نوع الأسرة	٠,٠٢٤-	٠,٠٢٥	٠,٠٤٧-	٠,٠٣١-	
دخل الأسرة	***٠,٥٩٥-	***٠,٥٠٩	***٠,٦٠٤-	***٠,٦٥٠-	
مستوى تعليم ربة الأسرة	***٠,٢٣-	***٠,٢٤١	***٠,٢٤٠-	***٠,٢٩٥-	
وظيفة ربة الأسرة	**٠,١٦٣	٠,١١٢-	*٠,١٤٢	٠,٠٦٠	
مستوى تعليم رب الأسرة	***٠,٣٧٢	***٠,٢٥٨	***٠,٤٠٨-	***٠,٨٠٣	
وظيفة رب الأسرة	***٠,٤٦٦..٠	***٠,٥٠٦	٠,٥٨٤-	٠,٦٥٣-	
حجم الأسرة	***٠,٢٤٧-	***٠,٢٠١	***٠,٢٦٤-	***٠,٢٩٠-	
	***دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١		**دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١		*دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

عن الحياة، حيث يتحدد مقدار مشاركة رب الأسرة بارتفاع مستواه التعليمي، أو تبعا لطبيعة الوظيفة التي يشغلها، وعلي الجانب الآخر انخفاض تلك المشاركات تعني تدخل عشوائي من رب الأسرة في الأدوار المتعارف عليها لربة الأسرة، مما يؤثر سلبا علي شعورها بجودة الحياة الأسرية، وقد يعيقها ذلك عن أدوارها التقليدية، ومن الجدير بالذكر أن السياسات التي تتبعها ربة الأسرة في تقليل نفقات الأسرة لم تتأثر بالمشاركات الإيجابية، أو حتي صراع الأدوار، وتدل تلك النتائج أن الأسلوب الذي تتبعه ربة الأسرة في إدارة المورد الاقتصادي تتأثر رضا جميع أفراد الأسرة، أو أن اقتصاديات الأسرة تستأثر بها ربة الأسرة بدرجة كبيرة بعيدا عن أغلب مشاركات وتدخلات أفراد الأسرة، حيث تعتبر ربة الأسرة العامل الاقتصادي هو أساس استقرار الأسرة المصرية،

توصيات الدراسة

- يجب أن تهتم الأسرة باشتراك جميع أفرادها في المهام الإدارية والمنزلية.
- نشر ثقافة تكامل الأدوار بين أفراد الأسرة من المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، لما له أثر إيجابي علي تقليل صراع الأدوار، وبالتالي تفادي النتائج العكسية لتلك الصراعات علي إدارة المنزل من ناحية، ورضا ربة الأسرة عن الحياة من ناحية أخرى، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال إرساء قواعد الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة، وتصبح أهداف أفراد الأسرة جزء من الأهداف العامة التي

ووظيفة كل من رب وربة الأسرة من المحددات لمقدار مساهمت رب الأسرة في المهام المنزلية، وقد ربطت بعض الدراسات بين مشاركات الزوج في العمل، ومقدار الوقت اللازم لانجاز تلك المهام (Baxter, 1992b)، فربات الأسر اللاتي يعملن خارج المنزل، يشركن أزواجهن بصورة كبيرة في أعمال المنزل (Davis and Greenstein, 2004)، بينما تختلف النتائج المتحصل عليها جزئياً مع نتائج Breen and Cooke (2005) والتي أظهرت أن المستوي التعليمي لرب وربة الأسرة لم يكن له تأثير علي تلك المشاركات، أيضا أكد Coverman (1985) أن مستوي تعليم رب الأسرة لم يكن له تأثير معنوي علي مشاركات رب الأسرة في الأعمال المنزلية، أو تقسيم العمل، ومما سبق يتضح أن التركيب النفسي والاجتماعي لربة الأسرة في مصر يختلف عن التركيب النفسي والاجتماعي لربة الأسرة في الغرب، ومما سبق يتحقق جزئياً صحة الفرض الخامس.

أهم النتائج

توضح النتائج أن المستوي الاجتماعي والاقتصادي الأسرة يعتبر المحدد الرئيسي لمشاركة رب الأسرة في الأعمال والمهام المنزلية، فربة الأسرة تعتبر المسئول الرئيسي عن تلك الأعمال، ويشاركها رب الأسرة في تنفيذ تلك المهام، ويزداد مقدار مشاركة رب الأسرة في المهام والأعمال المنزلية بارتفاع المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فيرتفع شعور ربة الأسرة بالرضا

http://www.cio.gov.bh/cio_ara/English/Publications/Surveys%20n%20Projects/HEIS2005_2006/01ReportA.pdf

الجهني، عبد الله (٢٠٠٥): "الخلاقات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصللات بوحدة الإرشاد الاجتماعي"، بحث مقدم للحصول علي درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٨): "دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع ٢٠، مج ٨، ص ص ١٥-٢٠٠.

الشخص، عبد العزيز (١٩٩٥): "مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة"، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

العواودة، أمل سالم، السعادية، جهاد، الحديدي (٢٠١٣): "أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء: دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد الأول، ص ص ٢٢٧-٢٥٥.

الناقولا، جهاد (٢٠١٠): "الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل: دراسة ميدانية لواقع مشكلات المتزوجات العاملات في مدينة دمشق"، منشورات الهيئة العامة للكتاب، دمشق.

النملة، عبد الرحمن (٢٠١٣): "تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت"، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٠، ملحق ٤.

دايلي، ناجية (٢٠١٣): "الضغط النفسي لدي المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي، وعلاقته بالقلق: دراسة ميدانية بولاية سطيف"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، والإنسانية، جامعة فرحات عباس، الجزائر.

- تسعي الأسرة لتحقيقها، فيتم توزيع الأدوار بما يضمن إشراك جميع أفراد الأسرة في المهام المنزلية، وبما يتناسب مع قدراتهم، والوقت متاح لديهم، وبالتالي تصبح إدارة المنزل مسؤولية جميع أفراد الأسرة، فتتكامل الأدوار لبلوغ أهداف الأسرة.
- إدراج مادة دراسية تحت مسمى التربية الأسرية والإدارية ضمن مناهج التربية والتعليم بهدف نشر ثقافة المشاركات الأسرية.
 - اهتمام وسائل الاعلام بتقديم برامج لنشر ثقافة المشاركات الأسرية
 - عقد ندوات، وبرامج تثقيفية من خلال النوادي ومراكز الشباب لتوعية المجتمع بأهمية مشاركة الأزواج والأبناء في الأعمال، والمهام المنزلية، من خلال تكامل تلك الأدوار مع أدوار ربة الأسرة داخل المنزل.

المراجع

- ابراهيم، سهام سليم راتب (٢٠٠٧): "بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات علي مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس أثره علي تحسن العلاقات الأسرية"، رسالة دكتوراه، ارشاد نفسي وتربوي، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان، الأردن.
- بركات، تغريد، ومنصور، رشا (٢٠١٦): "الضغوط الحياتية لدي ربة الأسرة العاملة واستراتيجيات التعامل معها، وعلاقتها بالاستقرار الأسري، مجلة الإسكندرية للتبادل الثقافي، المجلد ٣٧، العدد ١.
- بلميهوب، كلثوم، بدوي، مسعودة، ولدماي، ليديا (٢٠٠٩): "أثر اضطراب العلاقة الزوجية علي الصحة النفسية للابناء"، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ٢١-٢٠، تونس.
- الجهاز المركزي للمعلومات بمملكة البحرين (٢٠٠٦): "مسح نفقات، ودخل الأسرة"، التقارير، متاح علي موقع:

- Aycan, Z., Eskin, M. (2005): 'Relative contributions of childcare, spousal support, and organizational support in reducing work-family conflict for men and women: The case of Turkey'. *Sex Roles*, **53**, 453-471.
- Baxter, J. (1992a): 'Domestic labour and income inequality'. *Work, Employment & Society*, **6**, 229-249.
- Baxter, J. (1992b): 'Power attitudes and time: The Domestic Division of Labour. *Journal of Comparative Family Studies*, **23**, 165-182.
- Beutell, N.J., Greenhaus, J.H. (1982): 'Interrole conflict among married women: The influence of husband and wife characteristics on conflict and coping behavior'. *Journal of Vocational Behavior*, **21**, 99-110.
- Breen, R., Cooke, L.P. (2005): 'The persistence of the gendered division of domestic labour'. *European Sociological Review*, **21**, 43-57.
- Cabrera, N.J., Tamis-LeMonda, C.S., Bradley, R.H., Hofferth, S., Lamb, M.E. (2000): 'Fatherhood in the twenty-first century'. *Child Development*, **71**, 127-136.
- Cardner, K.A., Cutrona, C.E. (2004): 'Social support communication in families'. In: Vangelisti, A.L. (Ed.), *Handbook of family communication*. Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers, New Jersey, pp. 495-512.
- Coakley, J. (2006): 'The good father: Parental expectations and youth sports'. *Leisure Studies*, **25**, 153-163.
- Cohn, M.A., Fredrickson, B.L., Brown, S.L., Mikels, J.A., Conway, A.M. (2009): 'Happiness unpacked: Positive emotions increase life satisfaction by building resilience'. *Emotion*, **9**, 361-368.
- Coltrane, S. (2000): 'Research on household labor: Modeling and measuring the social embeddedness of routine family work. *Journal of Marriage and Family*, **62**, 1233-1208.
- Conger, R.D., Conger, K.J., Martin, M.J. (2010): 'Socioeconomic status, family processes, and individual development'. *Journal of Marriage and Family* **72**, 685-704.
- Copeland, A.P., Norell, S.K. (2002): 'Spousal adjustment on international assignments: the role of social support'. *International Journal of Intercultural Relations*, **26**, 255-272.
- عبد المقصود، أماني (٢٠٠٣): 'دليل مقياس الرضا عن الحياة"، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- عثمان، سعيد محمد(٢٠٠٩): 'الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع"، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة، والنشر، الإسكندرية.
- علي، سليمان، وسعيد، خديجة(٢٠١١): 'الذكر الزوجي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى المتزوجين"، مجلة دراسات الأسرة، العدد ٢، السودان.
- قاسم، أماني(٢٠٠٩): 'نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٦، الجزء الأول.
- محمود، حاتم(٢٠١٠): 'الخلاقات الزوجية وانعكاسها على الأسرة: دراسة ميدانية في مدينة الموصل"، دراسات موصلية، العدد ٣٠.
- منصور، رشا(٢٠١١): 'الدور الاقتصادي للمسنين داخل الأسرة: دراسة مقارنة بين الريف، والحضر"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
- منصور، رشا(٢٠١٥): 'وعي ربة الأسرة بإدارة مواردها وعلاقته بالدخل غير المنظور"، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، المجلد ٦٠، العدد ٢.
- جمال الدين، نادية(١٩٩٥): 'المرأة الريفية وأدوارها الاجتماعية ومحدداتها"، المركز الإقليمي لتعليم الكبار "أسفك" (التقرير النهائي)، سرس اللبان.
- Anderson, B. (2000): 'Doing the dirty work? The global politics of domestic labour'. *Bridget Anderson*, New York, NY.
- Anderson, B. (2001): 'Just another job? Paying for domestic work'. *Gender & Development* **9**, 25-33.

- Kühhirt, M. (2011): 'Childbirth and the long-term division of labour within couples: How do substitution, bargaining power, and norms affect parents' time allocation in West Germany?' *European Sociological Review*. doi:10.1093/esr/jcr026
- Künzler, J., Walter, W., Reichart, E., Pfister, G. (2001): 'Gender division of labour in unified Germany. Tilburg University European Network on policies and the division of unpaid and paid work.
- Lindsey, L.L. (2011): 'Gender roles: A sociological perspective'. Prentice-Hall, Englewood N.J.
- Loyd, M. (2004): 'Gender ideology in the U.S. and Japan: Cross-cultural measurement equivalence'. *Sociology*. North California, Chapel Hill.
- Mansour, R. (2015): Life satisfaction: An analectical study of the Egyptian wife, *Alex. J. Agric. Res.* 60(2)41-51.
- Moreno-Colom, S. (2015): 'The gendered division of housework time: Analysis of time use by type and daily frequency of household tasks.' *Time & Society*. doi: 10.1177/0961463x15577269
- Oishi, S., Diener, E.F., Lucas, R.E., Suh, E.M. (1999): 'Cross-cultural variations in predictors of life satisfaction: Perspectives from needs and values. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 25, 980-990.
- Paquette, D. (2004): 'Theorizing the father-child relationship: Mechanisms and developmental outcomes'. *Human Development*, 47, 193-219.
- Powdthavee, N. (2009): 'I can't smile without you: Spousal correlation in life satisfaction'. *Journal of Economic Psychology*, 30, 675-689.
- Punch, S. (2001): 'Household division of labour: Generation, gender age, birth order and sibling composition'. *Work, Employment & Society*, 15, 803-823.
- Repetti, R.L., Taylor, S.E., Seeman, T.E. (2002): 'Risky families: Family social environments and the mental and physical health of offspring'. *Psychological Bulletin*, 128, 330-336.
- Ruppanner, L., Treas, J. (2014): 'Working weekends: Changing European time regimes and gender inequality in household labor'. *Journal of Family Issues*. doi: 10.1177/0192513x13520155
- Coverman, S. (1985): 'Explaining husbands' participation in domestic labor'. *The Sociological Quarterly*, 26, 81-97.
- Coverman, S. (1989): Role overload, role conflict, and stress: Addressing consequences of multiple role demands'. *Social Forces*, 67, 965-982.
- Craig, L., Mullan, K. (2011): 'How mothers and fathers share childcare: A cross-national time-use comparison'. *American Sociological Review*, 76, 834-861.
- Crompton, R., Brockmann, M., Lyonette, C. (2005): 'Attitudes, women's employment and the domestic division of labour: A cross-national analysis in two waves'. *Work, Employment & Society*, 19, 213-233.
- Cummins, R. (1996): 'The domains of life satisfaction: An attempt to order chaos'. *Social Indicator Research*, 38, 303-328.
- Davis, S.N., Greenstein, T.N. (2004): 'Cross-national variations in the division of household labor'. *Journal of Marriage and Family*, 66, 1260-1271.
- Diener, E., Diener, M. (2009): 'Cross-cultural correlates of life satisfaction and self-esteem'. In: Diener, E. (Ed.), *Culture and well-being*. Springer Netherlands, pp. 71-91.
- Domínguez-Folgueras, M. (2013): 'Is cohabitation more egalitarian? The division of household labor in five European countries'. *Journal of Family Issues*, 34, 1623-16406.
- Dotti Sani, G.M. (2014): 'Men's employment hours and time on domestic chores in European countries'. *Journal of Family Issues*, 35, 1023-1047.
- Esping-Andersen, G., Boertien, D., Bonke, J., Gracia, P. (2013): 'Couple specialization in multiple equilibria'. *European Sociological Review*, 29, 1280-1294.
- Geist, C. (2005): 'The Welfare state and the home: Regime differences in the domestic division of labour'. *European Sociological Review*, 21, 23-41.
- Heisig, J.P. (2011): 'Who does more housework: Rich or Poor?: A comparison of 33 countries'. *American Sociological Review*, 76, 74-99.
- Kroska, A. (2004): 'Divisions of domestic work: Revising and expanding the theoretical explanations'. *Journal of Family Issues*, 25, 890-922.

- Ulman, A., Straus, M.A. (2003): 'Violence by children against mothers in relation to violence between parents and corporal punishment by parents'. *Journal of Comparative Family Studies*, **34**, 41-60.
- van Daalen, G., Sanders, K., Willemsen, T.M. (2005): 'Sources of social support as predictors of health, psychological well-being and life satisfaction among Dutch male and female dual-earners'. *Women & Health*, **41**, 43-62.
- Zuo, J., Bian, Y. (2001): 'Gendered resources, division of housework, and perceived fairness—A case in urban China'. *Journal of Marriage and Family*, **63**, 1122-1133.
- Scott, J., Marshall, G. (2009): 'A dictionary of sociology'. Oxford University Press, Oxford.
- Smith, P. (2013): 'Domestic labour and Marx's theory of value'. In: Kuhn, A., Wolpe, A. (Eds.), 'Feminism and materialism : Women and modes of production'. Routledge Library Editions: Feminist Theory, New York, NY, pp. 189-219.
- Sullivan, O. (2000): 'The division of domestic labour: Twenty years of change?' *Sociology*, **34**, 437-456.
- Sultana, A.M. (2011): 'Measuring gender role identity and awareness among women towards their right in family'. *Australian Journal of Basic and Applied Science*, **5**, 1558-1562.

Active Family Participation Versus Role Conflict on Household Tasks in Relation to The Wives' Feeling of Life Satisfaction

Rasha R. M. Mansour

Benha University, Faculty of specific Education, Home Economics Department
Corresponding e-mail: rasha.mansour@fsed.bu.edu.eg

ABSTRACT

The current study aimed at evaluating the participations of the Egyptian family members from Qualubia governorate in the household tasks in relation to the wives' feeling of life satisfaction. Two measures of participations were used in this study i.e. "positive or active participation" where the roles of family members integrate with the corresponding ones of the wife (organized tasks), and "role conflict" where family participations are randomized (unorganized tasks). Such unorganized tasks could negatively affect the usual domestic roles of the wife. The study also measured the implications of the usual wife practices to decrease household expenditure on rooting positive posts, or deepening role-conflict between family members. Three hundred working and non-working wives were selected from Qualubia to take part in the study. Each wife had at least an adolescent son/daughter and her husband was alive. This study followed a descriptive analytical approach. Results reveal that family active posts had significant positive impacts on the wives' feeling of life satisfaction, whereas role-conflicts had negative impacts on life satisfaction. With improving family socioeconomic status, active posts increased; however, role-conflicts decreased. The active posts were inversely correlated with role-conflict. Rationalization of household expenditures recorded no significant effect on either the family's active posts, or role-conflict. Father's educational level and his job-career had considerable impacts on his active posts. On the other hand, the household income had the highest impact on sons/daughters participations or role-conflict. In conclusion, active participations, especially in families of low socioeconomic status, are considered effective means for reducing the family's role conflict. Gaining trust and confidence between family members are needed to lessen role conflicts. Consequently, family's active participations improve the performance of home management practices on one hand and increase the wives' feelings of life satisfaction on the other hand.

Keywords: active participations; domestic labor; passive participations; socioeconomic status; life satisfaction.